# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

( بني حسن إني نهضت بثأركم ... وثأر كتاب ا والحق والسنن ) .

( وصيرت نفسي للحوادث عرضة ... وغبت عن الإخوان والأهل والوطن ) - طويل - .

ثم ارتجعهما بنو يعفر منه ورجع هو إلى صعدة فتوفي بها سنة ثمان وتسعين ومائتين لعشر سنين من بيعته .

قال ابن المحاب وله مصنفات في الحلال والحرام .

وقال غيره كان مجتهدا في الأحكام الشرعية وله في الفقه اراء غريبة وتاليف بين الشيعة مشهورة قال ابن حزم ولم يبعد في الفقه عن الجماعة كل البعد .

قال الصولي ثم ولي بعده ابنه محمد المرتضى وتمت له البيعة فاضطرب الناس عليه .

قال في أنساب الطالبيين واضطر إلى تجريد السيف فجرده .

وفي ذلك يقول .

( كدر الورد علينا بالصدر ... فعل من بدل حقا أو كفر ) .

( أيها الأمة عودي للهدى ... ودعي عنك أحاديث البشر ) .

( عدمتني البيض والسمر معا ... وتبدلت رقادا بسهر ) .

( لأجرن على أعدائنا ... نار حرب بضرام وشرر ) - رمل - .

ومات سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة لثنتين وعشرين سنة من ولايته .

وولي بعده أخوه الناصر فاستقام ملكه .

ثم ولي بعده ابنه الحسين المنتجب بالجيم ومات سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

وولي بعده أخوه القاسم المختار بعهد من أخيه المذكور وقتله أبو القاسم بن الضحاك الهمداني سنة أربع وأربعين وثلثمائة .

وولي بعده صعدة جعفر الرشيد ثم بعده أخوه المختار ثم أخوه الحسن المنتجب ثم أخوه محمد المهدي